أيمن صادق

من نشيد الأنشاد الذى إلى سمر

سِفْرٌ أوَّل



شعر

مؤسسة حورس الدولية



الشاعر

- سكندري المولد والإقامة والعشق
- عضو اتحاد كتاب مصر
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية
- عضو (لاتيليه الإسكندرية)
- عضو هيئة الفنون والآداب

* الإصدارات :-

- سمريات / شعر / منتدى الشعر العربي / 1996
- سمر وحلم النوارس / شعر / هيئة الفنون والآداب / 1996
- الموت على قارعة النشيد / شعر / دار نشر الثقافة / 2001
- جمع وتحقيق الأعمال الكاملة للشاعر/ عبد المنعم الأنصاري / دار الوفاء/ 2006
- من نشيد الأنشاد الذى إلى سمر (سِفْرٌ أوّل) شعر
- سِفر الأرق شعر

جوال / 0020111222903

بريد اليكتروني

aimansadek.alex@hotmail.com

من نشيد الأنشاد

الذي إلى سمر

سِفْرٌ أوَّل

شعر

أيمن صادق

تقديم

أ.د / الطاهر أحمد مكّى

ترجمة

د/ أحمد جاد

الغلاف إهداء من الفنان الكبير / عصمت داوستاشى

الطبعة الاولى

2010 م - 1431 هـ

مؤسسة حورس الدولية

صادق، أيمن
من نشيد الإنشاد الذى إلى سمر/ شعر أيمن صادق ؛ تقديم الطاهر أحمد مكى؛ ترجمة أحمد جا .- الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر 2010.
130 ص ؛ 20 سم.
تدمك 1- 340 - 368- 977- 978
1- الشعر العربي – تاريخ – العصر الحديث
2- الشعر العربى – دواوين وقصائد
أ- مكى، الطاهر أحمد (مقدم).
ب- جاد، أحمد (مترجم)
جـ- العنوان
811.9

مدير النشر
مصطفى غنيم
تصميم الغلاف مهدى من
عصمت داوستاشى

الإخراج وفصل الألوان
وحدة التجهيزات الفنية بالمؤسسة
جرافيك
محمد فؤاد

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
ويحظر النسخ أو الاقتباس أو التصوير بأى شكل إلا بموافقة خطية

الترقيم الدولى I.S.B.N	رقم الإيداع بدار الكتب	طبعة أولى
978-977-368-340-1	2010/14424	2011-2010

مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع
الإسكندرية 144 شارع طيبة - سبورتنج ت: 598 30 59 - فاكس: 171 22 59
Email: Horus.alex2007@yahoo.com Mob.: 0123293638

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمـــة

قالت *

" بيقولوا اتنين
أنا وانت .... ومين"

فكانت واحدتى

أيمــن صــادق

---

* الشاعرة فاطمة جعفر وهى زوج الشاعر

Introduction

She said:

" They say two…
Who's the second
If it is only I and you?"*
Since then she is my only one.

Ayman Sadek

*From a song written by Fatma Gaafar, the poet's wife.

الإهـــداء

بالله عليك

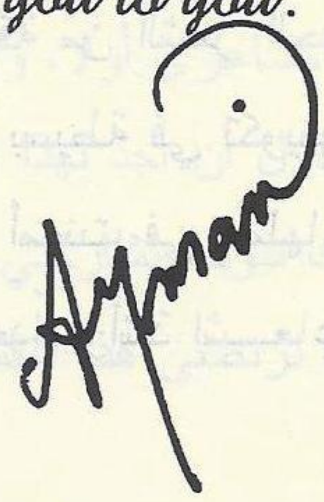
هل ينفع

لو أهديت إليك ....؟!!



Dedication

Pray tell me
Can I
dedicate you to you. ...?



أنغام لم تسمع من قبل

أ.د. الطاهر أحمد مَكي

بين يدي القارئ باقة عطرة، من شـعر ذي أريج نفاذ، غير معهود فـي زمننـا هـذا، استوقفني عنوانها: "نشيد الأنشاد" بقـوة،وردني إلى أيام صباي طالبا في دار العلوم، ومن بـين ما ندرسه فيها اللغة العبرية، ومن بين ما نقرؤه في هذه "نشيد الأنـشاد" فـي التـوراة، بلغتـه الأصيلة أو مترجماً إلى العربية، وشـدّني فـي كلتا حالتيه: عبرياً وعربياً، فأنـت معـه فـي التوراة، وفي هذه الباقة من الشعر الحديث أمام صورة جميلة رقيقة، بسيطة في تكوينها وفـي لغتها، غير أنك كلما أمعنت في تأملها، وجدتها أبعد غوراً، وأعمق بعداً، وأشدّ إشـعاعاً، ممـا

تظن. قرأتها للمرة الأولى مستطلعاً، كعادتي مع كل شيء جميل، ثم عاودت قراءتها على مهل، أحاول أن أجد لإعجابي تفسيرا.

ثمة قواعد عديدة للقراءة والتقييم، ومذاهب مختلفة في النقد والتفسير، وحتى متباينة، أقربها إلى فكري ووجداني، تجربة وممارسة، مذهباً اتخذته لي مرشداً وهادياً منذ بدأتُ أقرأ الأدب وأعايشه وأتذوقه، شعراً أو نثراً ، وهو: العمل الجيد يمسك بك قارئاً منذ أن تقع عيناك على أول سطر فيه، فلا تفارقه إلا بعد أن تفرغ من قراءته كله.

وهكذا كان حالي مع نشيد الأنشاد".

أنا معجب إذن بما بين يدي من شعر وجد طريقه إلى مشاعري أولاً، وإلى فكري أخيراً، ثم بدأتُ أحاول أن أجد لهذا الإعجاب تفسيراً، وأحسب أنك سوف تشاركني هذا الإعجاب، وأنك سوف ترتضى هذا التفسير، وقد يكون

عندك المزيد منه، لأنك لـديك وقتـاً أوسـع، ورغبة في أن تتناوله من جوانب أُخر، قـد لا تتسع لها هذه المقدمة التي أنـا محكـوم بعـدد صفحاتها.

ساءلتُ نفسي أولاً: أيّ لـون مـن الأدب مـا أقرؤه؟ ليس نثرا عادياً، ولا شعراً مألوفاً علـى التأكيد، فهو يختلف بعمق عمـا يكتبـه دعـاة التجديد، أو التحديث أو التنوير، ممـا يطلقـون عليه اسم "الشعر الحر أو "الحديث" أو "الـشعر السايب"، والـذين يتبنونـه، ويمـلأون الأفـق صراخاً به، أغلبهم أدعيـاء مجـد، أصـواتهم مرتفعة، وزهوهم فاقع، ونتاجهم شديد التواضع، إن لم يكن "ثقيل الدم"، مجرد قراءته لون مـن العذاب، يعاقب بها المرء نفسه، أو يفرضه عليه الآخرون.

يحرص الشاعر في هذا الديوان علـى أشـياء يراها، ونراها معه، بالغة الأهمية، وهـي روح

الفن الشعري، وتتمثل في الرشاقة والظرف والتوتر النفسي المباغت والعفوية، وهذه لا تعني الارتجال بحال، لأنهما جد مختلفان، فالارتجال مجرد تمكن دقيق من تقنية الشعر، تسمح للشاعر أن يرتجل شعرا منظوماً على الفور، في زمن أقصر بكثير جدا مما يستطيعه الشاعر العادي الذي يحتاج إلى زمن أطول، على حين أن العفوية شيء فطري، لحظي حقاً، حددت البلاغة العربية الأصلية محتّواه في مصطلح " مطبوع"، وهذا ما يتجلى في ديوان "نشيد الأنشاد" واضحاً جلياً.

اللغة -مثلاً- شاعرية بسيطة، لا تعقيد ولا قلق ولا معاظلة، كل كلمة استقرت في مكانها من الجملة، تؤدي دورها وشوشة، وتتسرب إلى أعماق السامع همساً في خفة وطلاوة، فتستقر الفكرة في وجدانه من وراء عقله، وتمارس تأثيرها، وتلك هي رسالة الفن.

ولنأخذ النشيد الثالث لذلك مثلاً:

يا واحدتي

سأقول لربي حَيَّن أخُشَّ الجنةَ

يا ربِّي

يا ربّ الأرباب

إنَّ امرأةً كانت بزمان القهر

تطارحني نزقَ التفَّاحِ

... وتقوى العنّابِ

أتممْ نُعماك عليَّ

وهَبْني إيَّاها

كل لفظة في مكانها، تؤدي دورها تعبيراً، والعفوية وحدها هي التي جاءت بكلمة "أخش" بدل "أدخل"، والكلمتان عربيتان فصيحتان، ولو أن الأول أكثر شيوعاً من الثانية، فبدت كأنها عامية، وليس ذلك بصحيح.

هذه العفوية يعرفها الشعر العربي على امتداد عصوره كلها، وتميز بها عدد من الشعراء تستطيع أن تضعهم إلى جانب شاعرنا "أيمن صادق"، أو تضعه هو إلى جوارهم، فديوان البهاء زهير يكاد يكون كله مع اختلاف في المحتوى، في مستوى لغة "نشيد الأنشاد"، يجيب على من سأله عن حاله:

يا سائلي عن زهير   وكيف حالُ زُهيرِ

والله إني بخيرٍ   ما دمت أنت بخيرِ

ونجد الواقع اللفظي نفسه، سهولة ورشاقة، عند الشاعر الأندلسي أبي البقاء الرندي:

إذا لم يرزق الإنسان بختاً فما حسناته إلا ذنوب

فالشاعر هنا يستخدم "بختاً" دون حظاً، وهي أقل شيوعاً بين العامة، ويمكن أن تؤدي المعنى دون أن يضطرب الوزن، ومع ذلك اختار الشاعر "بختاً" لأنها نبت العفوية، لحظة التعبير.

غير أن هذه البساطة في اللفظ والعفوية في التعبير، لا تعني بحال السطحية أو الفجاجة، لأن التشكيل بالصورة يجيء في غاية الإتقان، ويسود الكثير من أناشيده، ويكفي أن أدعوك إلى تأمل أي نشيد فيه، التاسع، أو الحادي عشر مثلاً، وما أود أن أعيد كتابتها، والديوان بين يديك، ولا أن أقدم لها تحليلاً فأفسد طزاجتها عليك.

وقد اختار الشاعر لقصائده، أو "أناشيده"، معادلاً موضوعياً يحاوره، فأعانه ذلك على أن يجيء كل نشيد بناء محكماً مستقلاً مترابطاً، لا تحتمل أبياته تقديماً ولا تأخيراً، كأنما انفصل النشيد كله عن وجدان الشاعر دفعة واحدة، ولا عليك بعدها، ما دام المعادل أدى دوره أن يكون واقعياً أو متخيلاً زوجا أو حبيبة، فإن كانت هذه فقد فتح لنا بابا جديداً في التعبير عن الحب، وأضاف إلى تراثنا العربي في الغزل نموذجاً،

أو نماذج غير معهودة، جديرة بأن يلتفت إليها الدارسون.

وماذا عن المحتوى؟

بداهة أي شاعر حين يبدع يغني لنفسه أولاً، غير أن من يقف عند هذا الجانب وحده سوف يظل وحيداً، بمعزل عن الجماهير، سوف تدير له ظهرها، ولن يجد منها إقبالاً. إن اعتزال الشاعر بهمومه وحدها، كان وراء سقوط حركة الشعر الحر فيما أحسب ، وفشلها في أن تجد لها مكاناً بين مشاعر المتلقين وإحساسهم، وتَرَفُّعها، أوعجزها، إذا شئت، عن مشاركة الآخرين مشكلاتهم، واستعاضت عن المشاركة الحقة بتحدي مشاعرهم الدينية، أو قيمهم الأخلاقية، مما أتى على الحركة نهائياً. وانتهى دورها.

والساحة الآن خالية للإبداع الأصيل أو الجديد، يشد إليه عقول المثقفين ووجدانهم، إن صاحب

نشيد الأنشاد"، غنىَّ لنفسه وتغنىَّ بها، هذا حق، وكل مبدع لا بد أن ينطلق من داخله أولاً، وأن يبثنا متاعبه وهمومه فرداً، ولكن شاعرنا إلى جانب هذا حمل في تكثيف شعري، وبساطة غنائية جوانب عريضة وواسعة من هموم أمتنا في أيامنا هذه.

أتمنى عليك أيها القارئ أن تقرأ النشيد الخامس عشر، وأنا على ثقة أنك لن تكتفي بهذه المرة، وإنما سوف تعاود قراءته مرات لترى كيف يتمنى الشاعر الحرية لوطنه، حرية التعبير والتنقل، لا يلاحقه العسكر أو الاعتقال، وكل ذلك في لفظ رشيق رهيف نافذ، وكيف يجسِّم لك في النشيد الثالث والعشرين غالبية شعبنا، حيث:

الجوع تمطَّى في وطني

وتخثرت الأحلامُ على مليون رصيف

والناس تعضُّ حواصلَها

يتسرَّب منها العمرُ خريفاً

بعد خريف

تتراشق كل مساء كبوتَها

والليل تليَّلَ أنياباً ونزيف

وأخافُ... أخافُ على وطني

أن تهجره الأطيارُ

لأجل رغيف

هذا كلام يُشبع ويُروي كل من يبحث عن الصدق في التعبير، وعمن يخلص لرسالة الفن، وأصدق قارئي القول: إنّي أحسست بهذا الشبع وهذا الري، وغمرتني دهشة إعجاب لم أعهدها منذ زمن طويل!

***

أخاف دائماً من الإسراف في الثناء على المبدعين من الشادين في عالم الشعر، حتى لا يقعد بهم الغرور عن مواصلة التجويد، أو يصرفهم الزهو عن المثابرة في الأخذ

بالأسباب، تجربة وتثقيفاً، عبر رحلة حافلة بالمشقة والمعاناة والتوتر، وهي عماد الفن، وبدونها يجيء كل شيء شاحباً باهتاً، بلا لون ولا طعم.

من قلبي، ولم أقلها لأحد من قبل، أقول لشاعرنا أيمن صادق، إنك قدمت لنا شيئاً جميلاً جديداً، وَاصِلْهُ، وأضف إليه دائماً الجديد من تجاربك، حتى لا تكرر نفسك، فقد تكون إرهاصاً بالشاعر الحق الذي ننتظره من زمن طويل.

أ.د/الطاهر أحمد مكى

يوليو 2007

الأناشيد

النشيد الأخير

؟

Last Song

?

النشيـــــد الأول

أحبك

Song (1)

I love you.

النشيـــــد الثانى

يا واحدتى
لمّا يتسلل طيفُك قُدّامي
يتحوّل قلبى - حُبَّئذٍ -
طفلاً
يتسلّق فرحةَ أحلامى

*

Song (2)

My only one
Whenever your image steals
into my vision
my heart becomes – at that love –
a child
who climbs the joy of my dreams.

*

النشيـــد الثالث

يا واحدتى
سأقول لربّى حين أَحُشُّ الجنةَ
يا ربّى .....
يا ربَّ الأربابِ
إنّ امرأةً
كانت بزمان القهرِ
تطارحنى نزقَ التفاحِ
.... وتقوى العنّابِ
أتمِمْ نعماك علىَّ....
وَهَبْنى إيَّاها

*

Song (3)

My only one
In paradise I will pray:
Oh Lord
Oh Lord of lords
She was a woman
who – in time of oppression – used to
exchange with me
the recklessness of apple
…and the piety of jujube
Make thy grace perfect….
with our reunion.

*

النشيـــــد الرابع

يا واحدتى
القلب حزينْ
ومرايا الغيبِ .....
يتلألأ فيها الخوفُ
فيضئ قتامتَـها
وأنا.......
أتسلّق " آنى "
بالحلم المصلوب على أرقى
أتشوَّف فجرَ غدى

*

Song (4)

My only one
My heart is sad
And fear sparkles in the mirrors of the unknown
lightening their darkness
While I ….
climb my "now"
with the dream crucified on my insomnia
In an attempt
to catch a glimpse of
my coming dawn.

*

النشيـــد الخامس

يا واحدتى
ما أقدس أنْ
تنسابى فى عمرى
ضوءاً ....
وحياهْ

*

Song (5)

My only one
How sacred!
When you flow smoothly
In my lifetime
light ….
          and life force.

*

النشيـــــد السادس

يا واحدتي
سبحان اللهْ
من بين جميع نساء العالمِ
أشعِلُني ....
شمساً لصباحكْ

*

Song (6)

My only one
Exalted be Allah
I lit me a sun for your morning
of all the world's women

*

النشيد السابع

يا واحدتى
سيقول الناس بأنى مجنونٌ،
مجنونٌ ... مجنونْ!!!
هل يصبح مجنوناً
من يسرق أقماراً
كى ينثرها قبلاتٍ
فوق مساء حبيبته؟!
أو يصبح مجنوناً
من راود أغنيةً عن فرحتها
من أجل عيون حبيبته؟!
مجنونٌ ... مجنونْ!!!

*

Song (7)

My only one
They will call me mad.
Let it be so
Is he mad
who steals moons
To scatter them kisses
over his beloved's night?
Is he mad
who entices a song into yielding its joy
for the sake of his beloved?
I do not care.

*

النشيد الثامن

يا واحدتى
أتهجَّى فيكِ خلاصى
فامتشقى وطناً
لتزودى ..
عن عمرى المتخثِّر تحت نعال العسكرْ
فأنا تَعِبٌ
وأحاول أن ..
يتبرَّأ موتى ..
لا أكثرْ

*

Song (8)

My only one
I spell my salvation in you.
So, unsheathe a home
to defend..
my lifetime that curdled under the boots of the military
As I am exhausted
and I try only to…
get my death cleared…
No more.

*

النشيد التاسع

يا واحدتى
إنِّـى أحتاجك جدّاً
إذ تتسلّق أيامى أشجارَ الموتِ
لتقطف منها رُمّاناً ...
وبقاءْ
وتكونى..
بين الحورِ أمِيرَتهنَّ
لكى نطّارح أشواقاً ...
وبهاءْ
إنِّـى أحتاجك جداً
كى أتخلصَ من طينى ..
وأعود ضياءْ

*

Song (9)

My only one
I terribly need you
As my days climb the death trees
To pick pomegranate…
and survival
Be..
among the nymphs their princess
so that we may exchange some longings…
and splendour
I terribly need you
so that I may cast away my clay…
and return light.

*

النشيـــــد العاشر

يا واحدتى
يا واحدتى
ما أجمل أنْ ..
أتضوّأ من ألق الرؤيا
ما أجملنى..
إذ تنظرنى عيناكْ

*

Song (10)

My only one
My only one
How wonderful!
To get light from the glow of vision!
What a beautiful I…
Seen with your eyes!

*

النشيد الحادى عشر

يا واحدتى
أحببتكِ غيماتٍ
تتنزَّل فوق تصحُّرِ أحلامى
وعداً ... وبريقْ
فتعيد لقلبى فرحتَه
وتعيد إلىَّ الناىَ..
وأغنيةً قد يتَّمها ..
قمرٌ زنديقْ
وأعود وليداً
أحبو فوق طزاجة أيامى

*

Song (11)

My only one
I fell in love with you… with clouds
pouring down on my desert dreams
a promise and sparkle
Bringing my heart back its joy
Bringing me back my flute..
And a song orphaned..
                by a blasphemous moon
And I return a child
crawling over the freshness of my time

*

النشيـــد الثانى عشر

يا واحدتى
هَّلا أشرقتِ..؟!
فإنَّ عصافيري
قد أرهقها جوعٌ..
ومساءْ

*

Song (12)

My only one
Would you rise please?
My sparrows
are exhausted by hunger ..

and night.

*

النشيد الثالث عشر

يا واحدتي
قد غرَّبنا الوطنُ المنهوكُ
بسوس الظلمِ..
ودودِ الإذعانِ
فتعالي..
نستغفرْ عن هذا الإذعانِ
حتَّى لا ينخر هذا السوسُ
ضمائرَنا ...

*

Song (13)

My only one
We are alienated
by this homeland exhausted
by tyranny moths
          and submissiveness worms
So, let's repent of this submissiveness
So that the moth may not hollow out
                    ..our consciences.

*

النشيـــد الرابع عشر

يا واحدتى
لله الحمدُ ...
فقد أعطانى اللهُ ... وأرضى
إذ منَّ علىَّ ..
وأودع عمرى قلباً غضّا
وأحلّ سماءً كى أتبوَّأ أنجمهَا
وأحل لحرثى أرضا
وأحل لعيني حسناً
لا يستوجب غضّا
وأحلّك وطناً
أتفيَّأ عند هجيري وردتَه
فيصير هواه ... فرضا
لله الحمدُ ...
فقد أعطانا الحبَّ ...
فأرضى

*

Song (14)

My only one
All praise be to Allah…
He gave me to my heart's content
When He has been gracious to me…
and entrusted my lifetime with a tender
heart
When he made lawful to me a sky to dwell
in its stars
Made lawful to my tilth a land
Made lawful to my eye a beauty
with no obligation to lower my gaze
Made lawful to me you a homeland
under whose rose I seek shade in
sweltering days
Then, love for such a homeland becomes a
religious obligation
All praise be to Allah…
He gave us love…
to our hearts content

*

النشيد الخامس عشر

يا واحدتى
لو كان معى ... مصباح علاء الدينْ
(أيُّوووهْ !!!!)
لطلبت من العفريتِ وُطَـيْناً
يهزج فيه عصفورٌ أخضرْ
يتقافز بين نوافذه
لا "يقفصه" العسكرْ
ويُغنِّـى..
كيف يشاءُ
وحيث يشاءُ .. وفوق يشاء
وتحت يشاءُ..
وعند يشاءُ
وبين يشاءُ.. ووقت يشاءُ
وحين يشاااءْ
لا يخشى المخفرْ
(أيُّوووهْ)
لو كان معى مصباح علاء الدينْ
لطلبت من العفريت وُطَـيْناً..
لا يُقهرْ.

Song (15)

My only one
If I had Aladdin's lantern
Wow!!!
I would ask the jinni for a little homeland
with a green sparrow chanting
and jumping from a window to another
and no military "cage" him
Chanting
at his will
where his will…above his will
under his will
when his will
between his will…on his will
not fearing the police station.
Wow!!!
If I had Aladdin's lantern
I would ask the jinni for a little homeland
that is ..
Invincible

*

النشيد السادس عشر

يا واحدتى
يا ستَّ الكلِّ .... وستَّ الناسِ
أحيانا أحسدنى
وأخبِّئ عنِّى ..
فرحةَ قلبى وهْو يقبِّل طلَّكِ
فوق طزاجة إحساسى
و" أكاذِبُ " نفسي
وهْى تراود عطركَ فى أركان الدارِ
وحول شفاه الكاسِ ...
وبين تفاصيل الأشياء ..
وفى أنفاسي
فأعوذ بربِّ النَّاسِ من الحُسَّادِ
ومن شرِّ الوَسْوَاسِ الخنَّاسِ

*

Song (16)

My only one
O master of all
Sometimes, I envy me
and hide from me …
the joy of my heart as it kisses your dew
on my fresh sensations
And I deny my soul
as it chases your fragrance all about the house
around the lips of the cup
among the details of things
and in my breath.
Then, I seek refuge in the Lord of mankind from the envious ones
and from the evil of the sneaking whisperer.

*

النشيد السابع عشر

يا واحدتي
أتفرَّس موتى كلَّ نجومْ
فأحنّ إليكْ

*

Song (17)

My only one
I look at my death every star
Then I miss you.

*

النشيد الثامن عشر

يا واحدتى
تترجَّل عن صهوات النورِ
فراشاتى
حتى تتوضَّأ من ألق الرؤيا
فتجلّي ...
يا عبقَ الأسرارِ علينا
كى نتأمَّل فى إبداع اللهْ

*

Song (18)

My only one
My butterflies dismount from the lightbacks
to perform the ritual ablution in the glow of vision
So, reveal yourself to us…
O scent of secrets
that we may contemplate the creativity of Allah

*

النشيـد العشرون

يا واحدتى
قد صارت شاهقةً
أشجارُ الطغيانْ
صارتْ غاباتٍ
يرتع فيها الغيلانْ
ويحلّق فيها البومُ
يحطُّ عليها الغربانْ

.. .. ..

.. .. ..

فَهَبِى لى نهراً
كى أتطهَّرَ فيه
من عفن الإذعانْ

*

Song (20)

My only one
Tyranny trees towered
became forests
where ghouls revel
and owls hover
and crows perch
………………
………………
So, give me a river
Where I can purge
My stinking submissiveness

*

النشيد الحادى والعشرون

يا واحدتى
يا نور الوحشة خلف الفرحة يختبئُ
ما خلف نقابك أسئلةٌ
تتسلَّق سدرتَها أشواقى الظمأى
ثم تعود ..
يشاغبها الظمأُ
بحران تُرى؟!
أم شمسٌ؟!
أم قمرٌ.. ؟!
أم غيمٌ يشعل خطوتَنا
فيصير سماءً ما نطأُ
فأكيدُك يسكن محتملاً
وأكيدَك يسكن محتملٌ
وسؤالى فوق نقابك ..
يتَّكئُ
يا واحدتى

*

Song (21)

My only one
O light of loneliness behind joy hiding
What are these behind your veil?
Questions whose lote-tree my thirsty
longings climb
and return disturbed by thirst?
Are they two seas?
A sun?
A moon?
or clouds that so kindle our step
that whatever we step on becomes a sky?
Your faith dwells a possibility
And your faith is dwelled by a possibility
and my question on your veil
leans
My only one.

*

النشيد الثاني والعشرون

يا واحدتي
أتفيّأ حبَّك ...
كل بكاءْ

*

Song (22)

My only one
I seek shade under your love
Every weeping.

*

النشيد الثالث والعشرون

يا واحدتى
الجوع تمطَّى فى وطنى
وتخثَّرت الأحلامُ على مليون رصيفْ
والناسُ تعضُّ حواصلَـها
يتسرَّبُ منها العمرُ خريفاً ..
بعد خريفْ

تتراشق كلَّ مساءٍ كبوتَها
والليل تليَّلَ أنياباً ...
ونزيفْ

وأخاف .. أخاف على وطنى
أن تهجره الأطيارُ ..
لأجل رغيفْ

*

Song (23)

My only one
Hunger stretched its limbs all over my homeland
People's dreams curdled on a million platforms
People are biting their craws
Their lifetime is leaking an autumn after another
hurling failure at one another every evening
Night got nightier… fangs and bleeding
I'm afraid…
afraid that the birds desert my homeland
For a loaf.

*

النشيد الرابع والعشرون

يا واحدتى
كُلِّى ليلٌ .. وظلامْ
إلاّ ....
من حفنة نورٍ
تشعلنى ألقاً
فتحيل كيانى أغنيةً ...
وسلامْ
أنتِ ....

*

Song (24)

My only one
I'm all night.. and darkness
Except for….
a handful of light
which kindles me radiance
and turns me into a song …
                    and peace
… a handful of light which is …
                              you.

*

النشيد الخامس والعشرون

يا واحدتى
يتليَّلنى عمرٌ
مصلوبٌ فوق حقارات الأيامْ
وأنا ...
أتعثَّر حيناً فى أوْحالِ الصبرِ
وحيناً .....
يرطمنى..
صخر الأقدار..
وسخرية الأحلامْ
فأصيّركِ ..
كى نتصيّر فجراً
أحمله
وأنا ..
أتحسَّس حُلمى ..
فى مليون ظلامْ

*

Song (25)

My only one
I'm knighted by a lifetime
crucified on the meanness of days
Sometimes, I stumble over mires of
patience.
At other times, I bump against
    the rocks of fate
    and the irony of dreams
Then, I transform you
    that we may be
    metamorphosed into a dawn
which I carry
while I grope for my dream ..
    in a million cloak of darkness

*

النشيد السادس والعشرون

يا واحدتى
فى حضنكِ..
يطرح موتى ....
أغنيةً

*

Song (26)

My only one
In your embrace
my death yields ….
a song.

*

النشيد السابع والعشرون

يا واحدتى
يا عين بصيرة أسئلتى
ويقين جوابى
حين أمرِّغ فى أعتاب الوجد دعائي
كى ....
أتوحَّد فى ذاتِكْ

عمرى ..
يتسربل فى خِرَقِ الأيامِ

فهلْ .....
حرَّرْتِ العمرَ بمشكاتكْ ؟!

*

Song (27)

My only one
O insight for my questions
O certainty for my answers
When I roll my prayer on the thresholds of ecstasy
so that…
I may merge into your being,
My lifetime gets dressed in the rags of days.
So, would you free my lifetime with your lantern?!

*

النشيد الثامن والعشرون

يا واحدتى
إنِّــى آسفْ
فلقد أسنتْ أنهارُ النخوةِ فى وادينا من زمنٍ
وترهَّل تاريخُ الآباءِ
على أجساد بنيهم
... وامتُهِنُوا
فتساقطت الأوطانُ
على مجدٍ زائفْ
آسفْ
آسفْ
إنَّى يا واحدتى
.. خائفْ

*

Song (28)

My only one
I'm sorry
The zeal rivers in our valley stagnated
ages ago.
And fathers' history got flabby
on the bodies of their sons
who were humiliated
So, homelands fell down to a false glory.
I'm sorry
Sorry
I am –my only one –
afraid…

*

النشيد التاسع والعشرون

يا واحدتي
تتنزَّل من كفِّ الرحمن عطايا
أنت ....
أحَبُّ عطاياهْ
ولذلك....
أسجد شكراً لله

*

Song (29)

My only one
Gifts drop down from the palm of Allah.
The loveliest gift is …
                    you
So,…
        I prostrate myself thanking Allah.

*

النشيد الثلاثون

يا واحدتى
قد أصبحَ معطوباً.
تفّاح الدنيا أصبح معطوباً
ولقد عافتْ نفسى
التُفّاحَ المعطوبْ
فدعينى ..
كى أتعرّى من طينى
وأعود إلى
أحضان المحبوبْ

*

Song (30)

My only one
It went rotten.
The world's apple went rotten.
And I feel disgust for rotten apple.
So, let me cast away my clay
So, leave me alone..
That I cast away my clay
and return to
the arms of the Beloved.

*

النشيد الحادى والثلاثون

يا واحدتى
هُمْ قوَّادونْ
العسكرُ قوَّادونْ
وغشَّاشون و نصَّابونْ
ولصوصٌ نخَّس سيِّدُهم خُبزى...
وغدى
باعوا أثداء نجومى للغرباءْ
جعلوا كلَّ الأيام شقاءْ
وجميعَ فصولِ العمر شتاءْ
العسكرُ ..
يختانون ضميرَ الفجرِ ..
يستحْيون رجالاً قبل نساءْ
العسكرُ هُمْ
غضبُ الرحمن على الجبناءْ
*

Song (31)

My only one
Procurers.
The military are procurers
deceivers, swindlers
and thieves whose master slave-traded my bread…

and my tomorrow
They sold the breasts of my stars to strangers,
turned all days a misery
all seasons a winter
The military..
betray the dawn's conscience
The military are
God's wrath on the coward.

*

النشيد الثاني والثلاثون

يا واحدتي
تَربَت بالوصل يداي
فغدوتُ بحبِّك سلطاناً
وكُفيتُ بحبِّك...
كلَّ متاع الدنيا

فبحبك...
نلتُ مناي

*

Song (32)

My only one
Near you I lack nothing.
As with your love I am a Sultan.
Your love is enough for…
all provision of life.
In your love …
my dearest wishes come true.

*

النشيد الثالث والثلاثون

يا واحدتي
مكتوبٌ فوق جبيني
أنَّك " أحلاىْ"
فتضوَّأتِ الأقمارُ بقلبي
واستَبَقَتْ..
كي تخلع ليلي عنها عيناىْ

*

Song (33)

My only one
Written on my forehead:
"you are the sweetest part of me"
So, the moons in my heart lit
and both my eyes raced…
to cast away my night.

*

النشيد الرابع والثلاثون

يا واحدتى
هانتْ ..
لم يبق سوى ..
أن يكتمل القمرُ
سألملم أمتعتى
حتى .....
يتهيَّأنى السفرُ
هل ..
سوف تسامحنى عيناكِ
إذا ..
حان القدرُ؟!
لم يبق ...
سوى ..
أن يكتمل القمرُ
*

Song (34)

My only one
It became easy!
We have only until…
the moon is full.
I'll pack
so that…
travel may get ready for me.
I wonder…
if…
your eyes will forgive me
when …
it is time.
We have only until…
the moon is full.

*

النشيد الخامس والثلاثون

يا واحدتى
يا نصفى الأوَّل...
والثانى
لا غيرُكِ...
"تُنَجِمُني" فى ألفِ سماءٍ ضحكتُها
لا غيرُكِ ...
"تُقْمِرُنى " فى ليل الأحزان.

*

Song (35)

My only one
My half
and my other half.
Nobody's laugh but yours…
can "star" me in a thousand skies.
Nobody but you…
can "moon" me in the night of grief.

*

النشيد السادس والثلاثون

يا واحدتى
لمَّا نتسكَّع فى رغد الأشواق
وننهل منها حيث نشاءْ
لا يغرينا ..
إلاَّ أشجارُ الطاعةِ
كى نتفيَّأ ظلَّ محبته
ونُكبِّر..
إذ نلقى الشيطانَ
يعضّ أناملَ خيبته
غيظاً ...
وشقاءْ

*

Song (36)

My only one
When we leisurely roam bountiful passion,
Enjoying it as we will,
Nothing tempts us…
but obedience trees
to seek shade in God's love.
We exclaim: "Allah is greatest"..
when we see Satan biting off his finger-tips
for rage..
and misery.

*

النشيد السابع والثلاثون

يا واحدتي
الأقصى .... أقصانا
فتعالي...
نمسح جبهتَه
بغدٍ لا يذكرنا
لا يذكر غير جنازتنا
قد يغفر بعضَ خطايانا
قد يغفر بعضَ خطايانا

*

Song (37)

My only one
Al-Aksaa is ours.
So, let's wipe its forehead with tomorrow
which does not remember us
which remembers only our funerals.
Maybe it forgives us some sins.
Maybe it forgives us some sins.

*

النشيد الثامن والثلاثون

يا واحدتى
بعيونِك أبسط أشرعةَ التيه
وأسافر..
لا " يتماوجُنى" إلاّ الشوقْ
فأحُطُّ على شوقٍ
وأقوم على شوقٍ
يلقينى الشوقُ إلى الشوقِ
فبربِّك مولاتى
من كان هواك شواطئه
هل ..
يبحث يوماً عن طوقْ؟!

*

Song (38)

My only one
In your eyes I spread out the sails of labyrinth
and sail…
Nothing but the waves of longing sail me
On longing I land
And from longing I sail
Longing throws me to longing
My queen, pray
Should he whose ocean is your love
Ever seek a lifebuoy?

*

النشيد التاسع والثلاثون

يا واحدتى
يتآكل ظلِّى من قيظ الأيامْ
....
أترجَّل عن عمرٍ
يتعثَّر فى جثث الأحلامْ
لأفئ إليكْ

*

Song (39)

My only one
My shadow id diminished by sweltering
days.
....
I dismount from a lifetime
that stumbles over the corpses of dreams.
Only to seek shade in you.

*

النشيد الأربعون

يا واحدتى
أتدلَّى من وطنى
وطنى ..
يتدلَّى من نعل العسكرْ
كونى رَحِماً
كى أنطفنى وطناً أطهرْ

*

Song (40)

My only one
I droop from my homeland
My homeland..
droops from the boots of the military.
Be a womb
where I can put me a sperm for a purified homeland.

*

النشيد الحادى والأربعون

يا واحدتى
سأخونك ذات غناءْ
ولسوف تجيئك نورسةٌ
تتعثر فى نبأٍ ..
وبكاءْ
وتحطُّ على أعتابك أغنيةً
تتسربل فى عَرَقى
فتحاشَىْ ....
أن يتهدَّل ظلِّـى من عينيك
.
.
.
.
.
بدون دعاءْ

*

Song (41)

My only one
I'll let you down one singing.
A sea gull will come to you
stumbling over a piece of news
and weeping
It will alight in your threshold
like a song dressed in my sweat
So, make sure that…
my shadow does not droop
in your eyes
.
.
.
.
.
without a prayer

*

النشيد الثانى والأربعون

يا واحدتى
لو كنتُ نبيًّا ...
كنتُ خطفتكِ فوق بُراقٍ
ثمَّ...
عرجتُ إلى وطنٍ
.
.
.
.
.
لا يبصق فى غدنا

*

Song (42)

My only one
Were I given a prophet's miracle,
I would take you on the miraculous winged horse
and …
head towards some homeland that
.
.
.
.
spits not on our tomorrow.

*

النشيد الثالث والأربعون

يا واحدتى
يا حفنة نُورٍ فى ذاتى
تتيتَّمُ أشجارى..
وعصافيري
يتيتَّم لحنُ مزاميري
حتَّى ..
تستيقظ مولاتى

*

Song (43)

My only one
O handful of light in my being
My trees are orphan
                    and my sparrows.
Orphan are pipe's tunes
till..
you, my queen, get up.

*

النشيد الرابع والأربعون

يا واحدتي
مولانا أطلق لحيتَه
ليحرِّم كلَّ حلال اللهْ
وتسكَّع ..
فوق رصيف الدينِ
يحفُّ سماحتَه ..
يتسوَّل بالفُتيا
يتقيَّأ فوق ضمائرنا..
فتواهْ

.. .. ..

.. .. ..

ارحمنا يا اللهْ
ارحمنا يا اللهْ

*

Song (44)

My only one
Our young Sheikh let his beard grow
to forbid whatever declared lawful by
Allah.
And he bummed on the platform of
religion
wearing away its tolerance
begging with fatwas
vomiting on our consciences
his fatwas
..   ..   ..
..   ..   ..
O God
Have mercy on us
Have mercy on us.

*

النشيد الخامس والأربعون

يا واحدتي
أتليَّلُ...
حين تضئ دموعُك قُدَّامي
فبربِّك لا تبكي
حتَّى ..
لا أذرف أيَّامي

*

Song (45)

My only one
I become night
when your tears light in my face.
So, pray, do not cry
that I may not shed my days.

*

النشيد السادس والأربعون

يا واحدتى
إنِّـى أتضوَّر موتاً
.. .. ..
.. .. ..
.. .. ..
فاتشحى بغنائى
حين..
أصير..
ضياءْ

*

Song (46)

My only one
I writhe in the agonies of death.
.. .. ..
.. .. ..
.. .. ..
So, cloak yourself in my singing
when ..
I become..
light.

*

النشيد السابع والأربعون

يا واحدتى
إن شاء اللهْ
من يدخل جنَّته قَبْلاً
يتشَّفع عند الرحمن لصاحبه
بمحبتنا فيه
وبأنَّا لم نعرف للحب مذاقاً
إلاَّ .....
لمَّا أحببناهْ
فعسى ..
أن يَقْبلَه مولاه
ونكون معا

*

Song (47)

My only one
God willing
Let him who is admitted first into Paradise
intercede with the Most Beneficent for his partner,
by the love we knew in Him
By the fact that we never tasted love,
Until we loved Him.
Maybe, his Lord accepts him
and we get together.

*

النشيد الثامن والأربعون

يا واحدتى
ما زال يقول الأنصاري*
" مولاتى يا حبِّى الأكبرْ
ما كان لمثلى أن يغترْ
حتَّى لو طالت أجنحتى
وبلغتُ بها شطَّ الكوثرْ"
وأقول بأنَّك واحدتى
وبأنَّك أقدس أسرارى
وبأنَّك ما أرجوه .. وأكثرْ
فيحق لمثلى أن يغترْ
بهواكِ .. ويفخر قيثارى
يا أحلى ..
أحلى .. أقدارى

---

* هو الشاعر السكندري الكبير محمد عبد المنعم الأنصاري (1929 – 1990) والذى عنى صاحب الأناشيد بجمع وتحقيق أعماله الكاملة والتى صدرت عن دار الوفاء عام 2006 ، وصاحب الأناشيد أحد تلاميذ الأنصاري

Song (48)

My only one
Al-Ansari* still says:
    "my queen, my dearest love!
    A man like me should not be proud even
    if my wings were such empowered
    that they took me to the beach of Paradise"
Yet I say you are my only one.
You are my most sacred secrets.
You are what I hope and even more.
So, I have right to be conceited.
My lyre has right to sound proud.
O my sweetest lot.

---

* Mohamad Abdul Monem Al-Ansari, a well-known poet from Alexandria whose complete work was collected by his student Ayman Sadik and published in Dar Al-Wafaa in 2006.

النشيد التاسع والأربعون

يا واحدتى
نشراتُ الأخبار المسموعةُ..
والمرئيَّـةُ.. والمقروءة..
والمقليَّة ...والمسلوقة...
والمشويَّـةُ......
تبصق فوق الجرح صباحَ.... مساءَ
وفى كل الأثناءْ
فلماذا
....
لا يتمعَّر ظِفْرٌ؟!
إنَّ وجوه الناسِ جميعاً
قد صارت .. شوهـاءْ
شوهـاءْ
شوهـاءْ

*

Song (49)

My only one
The news
- whether heard or seen
read or fried
boiled or grilled -
spit on the wound morning and night
and all the time.
But why not even a nail moves?
All faces got... deformed
deformed
deformed.

*

النشيد الخمسون

يا واحدتى
لا أعرف كيف أجيبُ
إذا ما جاء يسائلني
عــن خارطــة تتوجَّــع فــوق " كــراريس"
الدرسِ؟!
هل أسرق ذاكرةً
تتلقّح بالمجد العربي ..
وتاريخ الخلفاء..
وحمحمةٍ ...
كانت تختال على تيجان الرومِ
وإيوان الفُرسِ؟!
ياواحدتي ...
طفلى مسروقٌ من غده
هل أسرق منه أفراح الأمسِ؟!
هل أسرق منه أفراح الأمسِ ؟!

*

Song (50)

My only one
I don't know what to say
if someone asks me
about a map in pain on the school
notebooks.
Should I steal a memory
wrapping itself in Arab glory..
in the history of Caliphs..
and in a neigh..
that once pranced over the Greek thrones
and the Persian royal palace?!
My only one
My child is stolen from his tomorrow.
Should I rob him of yesterday's joy?
Should I rob him of yesterday's joy?

*

النشيد الحادى والخمسون

يا واحدتى
ما رأيك لو....
لو ....
لو نتخلّص من هذا الزمن المتكوِّمِ
تحت أنين الحلمِ..
يرقب فى وَهَنٍ
.... موتى ؟!

*

Song (51)

My only one
What if….
    If….
If we get rid of this time heaped
under the moaning of the dream
sickly waiting for
                ……my death?!

*

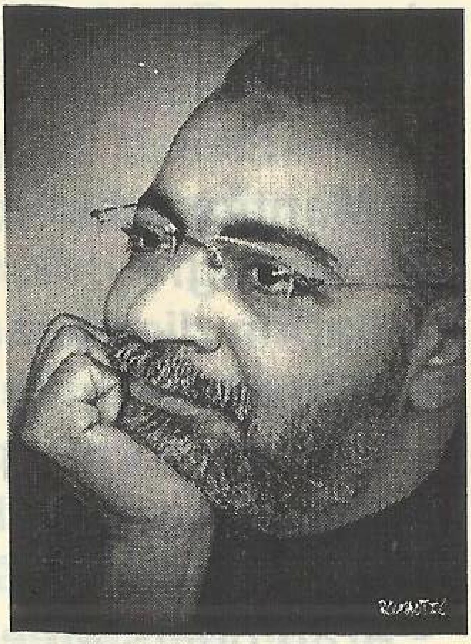
= Publications :
- Samaryat – Poems, Arabic Poetry Forum, 1996.
- Samar and the sea gulls dream – Poems; the Fine Arts, Arts and Social Sciences Association, 1996.
- Dying aling side the song - Poems, Culture Publishing House, Alexandria, 2001.
- Collected and edited the complete works of the Late Poet Abdel Moneim Ansary, Dar Al-Wafaa for Publishing. Alexandria, 2006.
- From the song of the songs which is to sumer (Book one) Poetry.
- The Insomnia Text, Poetry.
= His poets have been stusded by many authors, including:
Dr. Mohamed Zaki Al-Ashmawi, Dr. Mohamed Aziz Nazmi, Dr. Mohamed Zakaria Anani, Dr. Kamal Nashaat, Dr. Abdel-Latif Abdel-Halim, Dr. Saeed Al Waraky, Dr. Fawzi Khadr, Mr. Ahmed Sweilem, Mr. Mahmoud Abdel-Samad Zakaria, Dr. yousof Nofal, Dr. Al-Taher Makky, Dr. Ahmed Gad and others

= His poems have been published in most of the Egyptian and Arabic newspapers and magazines.

= Mentioned in many dictionaries, including:
- Babtin dictionary of contemporary Arab poets
- Contemporary poets of Alexandria, Published by the British Cultural Council, Alexandria.
- Arab poets Meeting, A Pink Flower for The Lady of the Seas, Poets from Alexandria.
- The Egypt Writers' Union Members Guide.
- Guide to the Writers and Poets out of Cairo.
- A selection of Arabic poetry in the twentieth century.

Ayman Mohammed Sadek

Nickname : Ayman Sadek



Born in 1964 in Alexandria, Egypt . Mobile No. 0020105127265 & 0020111222903

E-mail :

aimansadek.alex@hotmail.com

- Full member of the Egyptian Writers Union.

- Member of the Islamic Literature Association.

- Member of the Artists and Writers' Association (Alexandria Atelier).

- Member of the Fine Arts, Arts and Social Sciences Association.

- Member of the Arab poetry Forum.

replaces the firs part of the word with the Arabic word for "love" depending on the nearness of both words sounds. This is why I chose to translate it into "at that time" and not 'then'. This helped me replace the word 'time' with 'love' in an attempt to make the reader of the translated version aware of the original version's deviation from linguistic norms. Though this practice of the poet poses many problems for the translator, it gives his book a distinguished touch. It is love poetry in a modern form.

Ahmed Gad

rebels against the semantic, morphological and syntactic rules of language.

The reader first encounters this subtle rebellion in the poet's introduction: "They say two.../ Who's the second / If it is only I and you?" Semantically, the phrase "I and you" means two persons. However, the question about 'the second' forces the phrase to refer only to one person. By choosing this passage for his introduction, the poet not only indicates a state of souls union, but also calls the reader's attention to the practice of linguistic deviation that prevails the book. In song 17, for instance, the sentence "I look at my death every star" surprises us. After "every" the only possible word is one that indicates a time unit. But the word 'star' comes to fail our expectations and take us away from the limitations of the actual to the infinity of the probable.

The poet often coins new words for his own purposes: "at that love" is song 2. In Arabic it is usually written as one word meaning "then" which refers to a certain point in time. However, the poet

Translator's preface

Subtle Rebellion in "From the Song of Songs"

This book tries to communicate more than what it says. This feature may apply to all poetry. However, it is strikingly apparent in this book. The title itself reflects this. Starting with the word "from", the title suggests that there is something more than the poems in the book. The book is not "the song of songs" but only some poems "from" it.

The same feature is reflected in the language of the poet. As he tries to communicate more than what he says, the poet faces the limitation of language. The prison of language – as some usually complain – is never large enough for the real experience. In the present book, the poet evades the limitations of language transcending its strict rules to explode and explore its potentials. The poet, thus,

CONTENTS المحتوى

From The Song of Songs

Which is to Sumer

Book One

By

Ayman Sadek

Preface by
Prof.Dr.AL-Taher Ahmed Makky

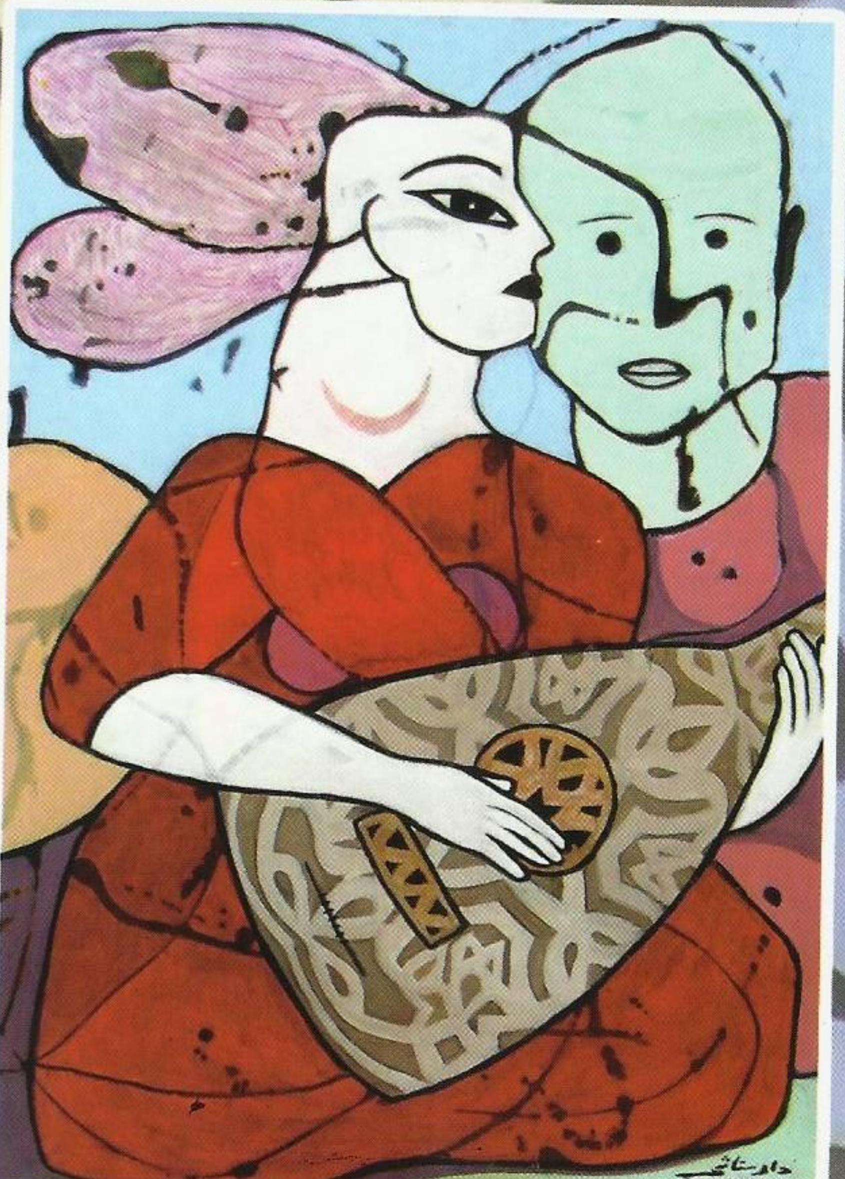
Translated by
Dr.Ahmed Gad

FROM THE SONG OF SONGS WHICH IS TO SUMER

BOOK ONE

BY

AYMAN SADEK



Traslated by

Dr. Ahmed Gad